حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد إبريل – يونيه ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

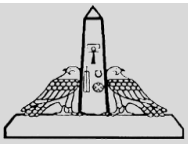

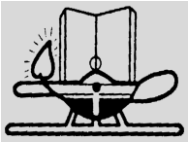

أحاديث الزلازل في آخر الزمان دراسة حديثية موضوعية

انوار زهير نوري*

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية– كلية التربية بنات– جامعة بغداد– العراق
dr.anwarz.noori@coeduw.uobaghdad.edu.iq

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة ظاهرة كثرة الزلازل كإحدى العلامات الصغرى ليوم القيامة وذلك من خلال دراسة حديثية موضوعية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي حيث اعتمدت على جمع البيانات والأحاديث النبوية الخاصة بالزلازل وتحليلها ووصفها في إطار موضوعي، واختتمت الدراسة بمجموعة من النتائج التي توصلت إليها الباحثة تمثلت في أن الزلازل هي عقاب للمؤمنين في الدنيا حتى يتعظ الخلق، وأن الأحاديث النبوية الشريفة وحدها هي التي انفردت بذكر الزلازل كأحد علامات يوم القيامة التي حدثت بالفعل.

الكلمات المفتاحية: كثرة الزلازل، الزلازل، أحاديث الزلازل، العلامات الصغرى.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

المقدمة

﴿"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ"﴾ (الحج، الآية ١-٢)، أي أن يوم الحساب يوم آت لا ريب فيه، وأما عن معادها فإنه في علم الغيب فلا يعلمه إلا الله لذلك أعطانا الله علامات تدل على قرب هذا اليوم، تلك العلامات يطلق عليها أشرطة يوم القيامة.

تلك العلامات قد أنبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ذلك لأن هذا اليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، فيصف الله تعالى في القرآن هذا اليوم قائلا: ﴿"إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ"﴾ (الزلزلة، الآية ١-٨).

وتنقسم تلك العلامات إلى علامات صغرى تنقسم بدورها إلى علامات قد حدثت وأخرى مازالت تحدث وعلامات لم تحدث بعد، وعلامات كبرى والتي لم تظهر بعد وهناك بعد علامات صغرى سوف تظهر إلى جانب العلامات الكبرى.

ومن ضمن أشرطة يوم القيامة الصغرى كثرة الزلازل تلك العلامة التي أتت في الكثير من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعد كثرة الزلازل عقابا من الله عز وجل للمسلمين في الدنيا بدلا من الآخرة رحمة بهم كما أتى في خلال الأحاديث الشريفة أن كثرة الزلازل نتيجة لانتشار المعاصي بين الناس.

وتكمن أهمية هذا البحث في عدم تناول الزلازل كإحدى العلامات الصغرى ليوم القيامة في العلوم الشرعية إلا بشكل مختصر للغاية ولا تجد اهتماما من الباحثين لدراساتها وحدها فضلا عن ندرة الدراسات الشرعية والحديثية السابقة التي تحتويها، وهو ما دعى الباحثة لاختيار ذلك الموضوع من أجل الدراسة.

وتتناول هذه الدراسة كثرة الزلازل في آخر الزمان كإحدى العلامات الصغرى ليوم القيامة في ضوء الأحاديث النبوية الشريفة التي أتت في هذا السياق من خلال دراسة حديثية موضوعية.

١. الإطار النظري.

قسم الله تعالى علامات يوم القيامة إلى قسمين الأول هو العلامات الصغري والثاني هو العلامات الكبرى، ومن بين علامات يوم القيامة الصغرى كثرة الزلازل والتي تم ذكرها في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة بجانب القرآن الكريم، وقد اهتم هذا البحث بالزلازل كإحدى علامات يوم القيامة الصغرى، ويتمثل الإطار النظري للدراسة في التعريفات الآتية:

- **أشراط الساعة:**

هي العلامات التي تسبق يوم القيامة وتدل على أنها قد اقتربت، والساعة تطلق على معان ثلاث الساعة الصغرى والمقصود بها هو موت الإنسان فمن مات فقد قامت قيامته وذلك لدخوله إلى عالم آخر، والساعة الوسطى هي موت أهل القرن الواحد، أما الساعة الكبرى هي التي تطلق على بعث الناس من قبورهم من أجل الحساب والجزاء.

- **الزلازل:**

تعريف الزلازل من وجهة النظر العلمية:

عرفها (علي الدفاع، ١٩٨٢، ص٢٣٠) على أنها الانتفاضات الموضوعية التي تحدث لسطح الأرض وتكون نتيجة تحرر الطاقة من داخل القشرة الارضية وعادة ما يحدث ذلك نتيجة لتصدعها وتحرك أجزاؤها المتصدعة عبر التصدع أو نتيجة لثوران البراكين أو تداخل الصهارة الصخرية للقشرة الأرضية، كما أنها من الممكن أن تحدث نتيجة للانهيارات الصخرية الكبرى على سطح الأرض، أو في داخل المناجم أو تكون نتيجة لعمليات التفجير التي يقوم بها الإنسان تحت سطح الأرض خاصة التفجيرات النووية لكنها تكون أقل شدة.

عرفها (محمد القرعان،٢٠٠٩، ص١٥) بأنها عبارة عن تحرير غير مسيطر عليه للطاقة المختزنة في داخل صفائح القشرة الأرضية، مما ينتج عنه الموجات الزلزالية، أما على الصعيد الإنساني فتعد الزلازل من الكوارث الطبيعية الأكثر ضررا وخطورة.

ولقد أشار العالم (ريد) عام ١٩٠٦ إلى أن هناك تفسيرا مقبولا لأسباب حدوث الزلازل خلال تكون الصدوع تقدمه نظرية الارتداد المرن حيث تفترض النظرية تعرض صخور القشرة الأرضية إلى ضغوط وتشوهات ذلك على مدار السنين مما ينتج عنه قوة هائلة تتزايد تلك القوة مع الزمن، وتحدث الإزاحة على جانبي الصدع في حالة زيادة القوة الناتجة عن الاحتكاك مسببة انطلاق الطاقة المحبوسة إما أن تكون على هيئة حرارة أو على هيئة موجات ارتدادية في محاولة من الصخر أن يعود إلى وضعه الطبيعي(عبد الله العمري، ٢٠٠٤، ص٥١).

أما عن نظرية الألواح التكتونية عام ١٩٦٢ للعالم (وجنر) فقد افترضت أن الغلاف الصخري الصلب للأرض يتكون من عدد من الصفائح الصخرية والتي يتراوح سمكها ما بين ٧٠ إل ١٠٠كم، وتتكون هذه الصفائح من القشرة الأرضية فضلا عن جزء صغير من الطبقة السائلة من الوشاح، وتتحرك تلك الصفائح فوق المنطقة المنصهرة، وتحدث الحركات التكتونية على طول الحدود الفاصلة بين الصفائح البنائية عند تحركها سواء كانت متقاربة أو متباعدة عن بعضها البعض أو أن تنزلق إحداها بموازاة الأخرى مسببة لضطرابات في داخل الأرض تنعكس على القشرة الأرضية في صور مختلفة منها الزلازل والبراكين (عبدالله العمري، ٢٠٠٤، ص٥٢).

أنواع الزلازل:

يقسم علماء الجيلوجيا الزلازل بحسب أسباب حدوثها إلى(محمد القرعان، ٢٠٠٩، ص١٥):

- زلازل تكتونية ويكون سببها الحركة النسبية للصفائح التكتونية.
- زلازل بركانية وتكون مرافقة للبراكين.
- زلازل الانهيارات ويلي ذلك النوع بعض الانهيارات الكبيرة نسبيا.
- زلازل صناعية ومصدرها بشري وذلك بسبب أغراض المناجم وغيرها.
- زلازل تنتج من السدود والبحيرات وخصوصا عند اقتراب اكتمال المياة بالخزانات.
- زلازل ناتجة عن ضخ المياة داخل الآبار كما يحدث في ضخ المخلفات السامة أو ضخ المياه كخطوة أساسية لاستخراج البترول.

- زلازل ناتجة عن التفجيرات النووية تحت السطحية.

تعريف الزلازل من وجهة النظر الشرعية.

تناول علم الشريعة تعريف الزلازل على أنها نوع من أنواع العقاب الذي يعاقب الله بها الناس نتيجة لانشار المعاصى والفساد بينهم، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا اتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيما لقوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وظهرت القينات والمعازف، وشربت الخمور، ولعن آخر هذه الأمة أولها. فليترقبوا عند ذلك ريحاً حمراء وزلزلة وخسفاً ومسخاً وقذفاً وآيات تتابع كنظام بالٍ قطع سلكه فتتابع"

منهج الدراسة.

استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي وذلك من خلال التطرق إلى الزلازل في آخر الزمان كأحد علامات يوم القيامة الصغرى وتحليلها في إطار ما جاءت به الأحاديث النبوية الشريفة.

٢. الدراسات السابقة

المحور الأول/ دراسات تتناول علامات يوم القيامة.

دراسة (عبدالله الغفيلي، ١٩٩٩) بعنوان "أشراط الساعة"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل أشرطة الساعة من خلال المنهج الاستقرائي، قد ظهرت أهمية الدراسة في حاجة الناس لمعرفة أشرطة الساعة من أجل الإسهام في توجيه سلوك الناس إلى الخير، وأيضا بسبب وجود بعض المشككين في الغيبيات ومنها أشرطة الساعة، وانتهت الدراسة بإثبات حقيقة أشرطة الساعة من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

دراسة (الهام شاهين،٢٠١٠) بعنوان "علامات الساعة الصغرى في المسيحية والإسلام".

هدفت الدراسة إلى تناول الجانب الأساسي من علامات الساعة والذي اتفق عليه كلا من المسيحية والإسلام وما جاء في كلا من الكتابين المقدسين بشكل صريح وما يؤكد صحتها في السنة النبوية الشريفة، ذلك من خلال المنهج الاستقرائي والتحليلي والمقارن حيث اعتمدت الباحثة على جمع البيانات وترتيبها ومقارنتها ثم تحليلها من منظورها الشخصي بعد ذلك، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم ورود نص صريح في أية ديانة سماوية حول موعد يوم القيامة، يرفض المفكربين المسيحيين تحديد زمن تلك العلامات والتنبؤ بها، استعاذ الرسول صلى الله عليه وسلم هو وكافة الأنبياء من زمن الدجال لأنه زمن فتنة كبير.

دراسة (ياسر الأحمدي، ٢٠١٧) بعنوان "أمارات الساعة: دراسة تحليلية مقارنة".

هدفت الدراسة إلى تقييم معنى مصطلح إمارات والنصوص الواردة فيه وذكر أوجه التشابه والاختلاف بين مصطلحي أمارات الساعة وآياتها، من خلال مجموعة من المناهج العلمية وهم الاستقرائي والتحليلي والمقارن والنقدي، وقد توصلت الدراسة إلى انفراد السنة النبوية الشريفة بذكر أمارات الساعة، وأن أمارات الساعة إطلاقين؛ الأول يقصد به جميع أشرطة الساعة وهي بذلك تعني العلامات، والثاني هو قصر إطلاق لفظ

الإمارة على ما أطلقه عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقط، وأخيرا اشتمال لفظ آيات على معنى الأمارة وزيادة.

دراسة (الدرديري مضوي، ٢٠٠٢) بعنوان "علامات الساعة في ضوء السنة النبوية المطهرة".

هدفت الدراسة إلى تناول علامات الساعة من خلال السنة النبوية الشريفة وذلك بالاعتماد على المنج الاستقرائي والتحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن تتعلق النفوس بالغيبيات في زمن الفتن والاستضعاف، وجوب تصديق كل ما أخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم حول غيبيات الساعة، ظهور الكثير من علامات الساعة الصغرى، وعدم ظهور العلامات الكبرى بعد وأن باب التوبة مفتوح طالما لم تشرق الشمس من مغربها بعد.

المحول الثاني/ دراسات تناولت الزلازل.

دراسة (محمد القرعان،٢٠٠٩) بعنوان "التألق الأيونوسفيري والزلازل: جمع وتحليل البيانات".

استهدفت هذه الدراسة معامل التألق الأيونوسفيري والذي تتوفر قراءاته لدى مستقبلات نظام تحديد المواقع العالمية ذلك من خلال حساب التباين لقدرة الإشارة الواردة من القمر الصناعي إلى المستقبل، وقد استخدمت الدراسة منهج التحليل الإحصائي وذلك بتحديد عينة الزلازل المؤثرة من خلال صيغة دوبروفولسكي، ودراسة الرابط بينها وبين التألق بطريقة السلاسل الزمنية وإظهار النتائج من خلال رسم مخطط التبعثر، وقد أظهرت النتائج أنه يمكن اعتبار معامل التألق الأيونوسفيري متنبئا واعدا حيث كان يبدي تغيرا ملحوظا قبل حدوث الزلازل بمدة تصل إلى عشرة أيام تقريبا.

دراسة (فخر القلا، ١٩٩٢) بعنوان "التنبؤ بالزلازل".

هدفت هذه الدراسة إلى تناول تجربة الصينيون في التنبؤ بحدوث زلزال رئيسي وذلك عن طريق ملاحظة السلوك الشاذ للحيوانات الذي يسبق وقوع الكارثة، وتطرقت إلى الدراسة إلى سلوك الحيوانات الغير طبيعي والذي ينبأ بحدوث الزلازل، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي في عرض الدراسة ووصفها، وتوصلت الدراسة في النهاية إلى تأكيد حقيقة شعور الحيونات بالزلازل عند حدوثها.

بعد استعراض الدراسات السابقة والتي تعد ذات علاقة بموضوع البحث فقد ثبت أن الدراسات السابقة قد تناولت دراسة علامات الساعة من خلال مناهج مختلفة سواء كان عن طريق الاستقراء أو الوصف أو التحليل أو المقارنة، وبالنسبة إلى الدراسات التي اختصت بتناول الزلازل فقد تم تناولها من خلال الجانب العلمي فقط سواء كان بدراسة الظاهرة أو رصدها أو التعرف بماهيتها، وبعد الكثير من البحث والتدقيق فقد توصلت الباحثة إلى أنه لا يوجد أية دراسات شرعية قد انفردت بدراسة الزلازل وحدها، ولكنها ذكرت فقط في خلال الدراسات التي تناولت علامات الساعة بشكل عام، أو الدراسات التي تناولت العلامات الصغرى ليوم القيامة، ولكن تعتبر تلك الدراسة أول دراسة من نوعها تنفرد بدراسة الزلازل كإحدى علامات يوم القيامة.

٣. علامات الساعة في إطار الأحاديث النبوية الشريفة.

لا يستطيع الباحث في العلوم الشرعية التطرق إلى دراسة أحد علامات يوم القيامة دون التطرق إلى تلك العلامات بشكل عام، فعندما تكتمل علامات الساعة على الإنسان فإنها سوف تكون الخاتمة والتي لا يقبل بعدها إيمان، فتلك العلامات هي التي أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها: فعَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه أنَّ

رَسول الله صلى الله عليه وسلم قالَ: "لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَتُهُمَا وَاحِدَةٌ، وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَحَتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ؛ وَهُوَ القَتْلُ، وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لا أَرَبَ لِي بِهِ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي البُنْيَانِ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ – يَعْنِي آمَنُوا – أَجْمَعُونَ؛ فَذَلِكَ حِينَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا، فَلا يَتَبَايَعَانِهِ وَلا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ فَلا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلا يَطْعَمُهَا" (صحيح البخاري – التوحيد (٧١٢١))، ويتسائل البعض من الناس أنه إذا كان موعد الساعة لا يعرفه أحد فلماذا تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علامات اقتراب الساعة؟

وقد أجاب الشيخ (محمد متولي الشعراوي، ٢٠٠١، ص٦) على هذا السؤال بأن الأحاديث النبوية التي أتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعطينا موعدا محددا لقيام الساعة، "فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، ذكَر فيه جملة من الأشراط وعلامات للساعة؛ حيث جاء فيه قالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قالَ: مَا المَسْؤولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الإِبِلِ البُهْمُ فِي البُنْيَانِ"، ولكن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه إذا تحقق كذا وكذا فإن الساعة قد اقتربت وانتظرها سواء كان هذا بعد مائة عام أو ألف عام، ولكن تلك العلامات عبارة عن تذكرة لأولئك الذين سوف يعم الفساد بينهم، وذلك من أجل أن ينتبهوا جيدا أن ما يحدث في الكون ما هو إلا قدرة الله عز وجل، وكلما تحققت إحدى تلك العلامات كانت بمثابة معجزة جديدة من أجل تثبيتنا على الإيمان".

وإذا قام المسلم بمشاهدة علامات الساعة فإنه سوف يلقى في نفسه الخوف من الله تعالى فيأخذه الاستعداد للقيام بالأعمال الصالحة وأتباع أوامر الله عز وجل والبعد عن كل ما نهى الله عنه، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عنه وعن أبيه قال: "كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو بكر وعمر، وعثمان وعلي، وابن مسعود وحذيفة، وابن عوف وأبو سعيد الخدري، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، فجاء فتى من الأنصار فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: أيّ المؤمنين أفضل ؟ قال: أحسنهم خلقاً، قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً قبل أن ينزل بهم الموت ــ أولئك من الأكياس، ثم سكت الفتى، وأقبل عليه النبي عليه الصلاة والسلام فقال: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ، لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يعملوا بها، إِلَّا فَشَا فِيهِمْ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنْ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ" (ابن ماجة، سنن ابن ماجة (٤٠١٧))

وفي هذا الحديث الشريف تذكيرا للمسلمين في أن أفضل المسلمين عند الله هو حسن الخلق، وأن أكثر المسلمين ذكاء هو المسلم الذي يتذكر الموت دائما، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم مساويء انتشار الفاحشة بين الناس بعد ذلك. ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر الساعة في خطبة له، احمرت وجنتاه، وعلا صوته، واشتد غضبه (يوسف الطحان، ٢٠٠٩، ص٨٩)

وتنقسم أشراط الساعة إلى قسمين (عوض بن علي، ١٩٩٩، ص٧):

- أشراط الساعة الصغرى: وتلك التي تتقدم الساعة بأزمان طويلة نسبيا كما أنها تكون من النوع المعتاد عليه كقبض العلم وظهور الجهل وكشرب الخمر والتطاول في البنيان وكثرة الزلازل وهذه العلامة هي ما تهمنا في هذا البحث، وقد يظهر بعض من تلك العلامات مع العلامات الكبرى أو بعدها.
- أشراط الساعة الكبرى: هي الأمور العظيمة التي تظهر بالقرب من قيام الساعة وتكون على غير العادة ولا يعتاد الناس وقوعها كظهور المسيح الدجال ونزول عيسى عليه السلام وخروج اليأجوج ومأجوج فضلا عن طلوع الشمس من مغربها.

وقد قسم العلماء أشراط الساعة من حيث الظهور إلى ثلاثة أقسام وهي (عوض بن علي، ١٩٩٩، ص٨):

- قسم ظهر وانقضى.
- قسم ظهر ولا يزال يتتابع ويكثر.
- قسم لم يظهر إلى الآن.

ولأشراط الساعة العديد من الفوائد؛ ومنها(محمد العريفي، ٢٠١٠، ص٦):

- يتحقق بسببها الإيمان بالغيب، والذي يعد ركنا من أركان الإيمان الستة.
- حث النفس على طاعة الله عز وجل والاستعداد ليوم القيامة.
- يوجد بها بيان لأحكام كثيرة سواء كانت شرعية ومسائل فقهية.
- يفيد معرفة أشراط الساعة في التعامل معاها بالطريقة الشرعية التي أمر الله بها.
- وجوب التهيء النفسي لما سوف يحدث في المستقبل.
- فتح باب الأمل حيث أن أشراط الساعة تشتمل على نصرة كلا من الإسلام والمسلمين.

٤. الزلازل في آخر الزمان في الحديث النبوي الشريف.

لقد انتشرت موجات الزلازل بشكل كبير على مساحات كبيرة من أجزاء الأرض المختلفة وقد راح ضحيتها الآلاف من الناس، حيث قال علماء الجيلوجيا أن القشرة الأرضية تعاني دائما من وجود الحركات الموجية وذلك نظرا لعم الاستقرار في باطنها، حيث سجلت الكثير من الزلازل المدمرة في أثناء العصر التاريخي وقد أثبتت الدراسات الجيلوجية أن دائما ما كانت تعاني القشرة الأرضية خلال العمر الطويل للأرض من الهزات الزلزالية، وتشير الدراسات إلى ذلك سوف يستمر حدوثه في المستقبل أيضا(الدرديري الحامدابي، ٢٠٠٢، ص٥١).

وقد جاءت أول محاولات تفسير الزلازل منذ العصر الخرافي أو الأسطوري حيث ظهرت بعض تفسيرات حدوث الزلازل مثل الاعتقاد إن هناك أنواعا من الحيوانات تحمل

الأرض وعندما يحركها هذا الحيوان لسبب ما يحدث الزلزال، وقد ظلت هذه الاعتقادات سائدة ردحا من الزمن مع اختلاف نوع الحيوان باختلاف القطر أو الإقليم السكاني، واعتقد العالم فيثاغورث أن شجار الموتى تحت الأرض هو الذي يتسبب بحدوث الزلازل(محمد القرعان، ٢٠٠٩، ص١٧).

ويرجع أول تفسير علمي لحدوث الزلازل إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو والذي تخيل وجود كتل هوائية تحت الأرض تبحث لها عن متنفس، وتلاه في ذلك التفسير ابن سينا والذي عزى الأمر إلى وجود أجسام من نوع بخاري دخاني أو من نوع مائي سيال أو ناري أو أرضي يتسبب في الزلازل تحت سطح الأرض، كما ذكر أيضا أن أكثر ما يسبب الزلزلة هو الرياح المختقنة معبرا بذلك عن الطاقة المختزنة، ولقد دعا إلى حفر الآبار في البلاد التي تكثر فيها الزلازل للتخلص من الرياح الملحقة والأبخرة، أما في العصر الحديث وبعد تبلور علم الجيلوجيا فقد ظهرت نظريات الزلازل والذي تناولنا ذكرها في أول هذا البحث(محمد القرعان، ٢٠٠٩، ص١٧).

وتعد الزلازل أحد أنظمة الكون الذي خلقه الله عز وجل، وما هي إلى هبة من الله عز وجل يدعو الإنسان بها إلى التأمل والتدبر في هذه المخلوقات من أجل إدراك كنة هذا الكون وأن لكل مصنوع صانع ولكل مخلوق خالق(أحمد الشاذلي، ٢٠١٢، ص٣٦٤). والمراد بكثرة الزلازل قبل قيام الساعة شمولها ودوامها، وهي إما رحمة بالأمة أو تكفير للسيئات.

ولقد أتى ذكر الزلازل في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة كإحدى علامات يوم القيامة، وتختص هذه الدراسة بتناول تلك الأحاديث وتحليلها كالآتي:

- "**حدثنا سلمة بن نفيل السكوني قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال له قائل يا رسول الله هل أتيت بطعام من السماء قال نعم قال وبماذا قال بمسخنة قالوا فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع وهو يوحى إلي أني مكفوت غير لابث فيكم ولستم لابثين بعدي إلا قليلا بل تلبثون حتى تقولوا متى وستأتون أفنادا يفني بعضكم بعضا ويبن يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل**"

(الفتن والملاحم (٨٤٣٢))

وقد أتى هذا الحديث النبوي الشريف بذكر أن الزلازل تعد إحدى علامات يوم القيامة التي ذكرها النبي، وقد حدثت العديد من الزلازل والتى اعتبرها علماء الدين تحقيقا لتلك العلامة من علامات يوم القيامة والتي أتى ذكرها كثيرا خلال أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن بينها(محمد متولي الشعراوي، ٢٠٠١، ص١٢٩: ١٣٢):

- ❖ "وقعت زلزلة مهولة بدمشق في أو خلافة التوكل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقد سقطت بسببها دور وهلك تحتها الكثير من الخلق، وقد امتد هذا الزلزال إلى أنطاكية فهدمها، ووصل إلى الجزيرة فأحرقها، ويقال أنه أهلك خمسون ألفا من أهل الموصل عندما وصل إليها.
- ❖ في سنة اثنتين وأربعين ومائتين حدث زلزال عظيم بتونس ومحيطها، وقد وقد تقطعت بسببه الجبال، وتشققت الأرض.
- ❖ في سنة خمس وأربعين ومائتين عمت الزلازل أنحاء الأرض فأخربت المدن والقلاع وأخربت القناطر وسقط بسببها من أنطاكية جبل في البحر.

- ❖ وفي سنة مائتين وثمانين في خلافة المعتضد حدث زلزال عظيم في الدبيل هدم عامة البلد، وقد كان عدد من أخرج من تحت الأنقاض مائة وخمسين ألفا.
- ❖ وفي سنة أربعمائة وستين حدث زلزال ضخم بالرملةوخربها، حتى خرج الماء من رؤوس الآبار، وهلك من أهل البلاد خمسة وعشرون ألفا، وأبعد البحر عن الساحل مسيرة يوم كامل وعندما نزل الناس من أجل التقاط الخيرات الموجودة به فعاد الماء عليهم وأهلكهم.
- ❖ وفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة، حدث زلزال عظيم ببغداد نحو عشر مرات، وتقطع بسببها جبل بحلوان.
- ❖ في سنة سبع وتسعين وخمسمائة حدث زلزال كبير بمصر والشام والجزيرة وأحدث الكثير من الخراب.
- ❖ وفي سنة اثنين وستين وستمائة حدث زلزال عظيم بمصر.
- ❖ وفي سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وقع زلزال عظيم بأذرنجان أهلك الكثير من الناس.
- ❖ وفي سنة ألف وقع زلزال عظيم ببلدة لار أهدم جميع البيوت، واندكت بشكل لا يعرف بيه الشخص محل بيته، وقد سبق ذلك الزلزال العظيم زلازل صغرى خرج الناس بسببها من بيوتهم فمن خرج نجا، ومات من لم يخرج".

- **عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، تكون بينهما مقتلة عظيمة، دعوتهما واحدة،.. وتكثر الزلازل.."**

(أخرجه البخاري ٩٦ كتاب الاعتصام بالسنة ١٤ قولهم صلى الله عليه وسلم لتتبعني سنن من كان فيهم، ج٣/٣٠٠، ح/٧٣١٩، وأخرجه أحمد ج٢/٣٣٦، ٣٦٧).

وهذا الحديث النبوي الشريف ما هو إلا إثباتا وتأكيدا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم السابق، فإما تقاتل الفئتان فالمقصود به فئتان عظيمتان من المسلمين وهو ما حدث بالفعل عندما تقاتل كلا من جيش علي بن أبي طالب مع جيش معاوية بن أبي سفيان في أثناء خلافة علي بن أبي طالب رضى الله عنه – أي بعد موت الرسول بقليل– ومن بعد ذلك بدأت تكثر الزلازل.

- **وعن حديث آخر "عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حول المدينة على أقدامنا... الحديث، وفي آخره: ثم وضع يده على رأسي ــ أو على هامتي، ثم قال: يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة، فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك"**

(مسند أحمد (٥: ٢٨٨))

أما في هذا الحديث النبوي الشريف فقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم الزلازل مقارنة بالبلايا والأمور العظام ذلك لما لها من المخاطر، فقد جعلها الله تعالى إحدى طرق العذاب في قوله تعالى: "**فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**" (العنكبوت، الآية ٤٠)، والمقصود بالصيحة هنا هو الزلازل، والتي تتمثل مخاطرها في(إبراهيم طرابية، ٢٠٠٥، ص٣٦):

❖ الهزات الأرضية: حيث أن نتيجة لتلك الهزات يحدث هدم للمباني التي تكون موجودة في منطقة الزلزال، ومن الممكن أن يحدث اختلاط للمياه الجوفية بالطبقات تحت السطحية التي تحمل تلك المباني، فتؤدي إلى تحطيمها، ومن الممكن أن تؤدي الهزات الأرضية إلى انهيارات أرضية ثلجية بقمم الجبال.
❖ الإزاحات الأرضية: ويحدث ذلك بسبب حدوث زلزال ما بمنطقة بها خط صدع مما ينتج عنه إزاحة على جانبي هذا الصدع والذي بدوره يؤدي إلى هدم المبانى أو حدوث انشقاق للطرق.
❖ إشعال النيران: حيث يحدث كسر لخطوط الغاز والكهرباء نتيجة للزلازل مما ينتج عنه الحرائق.
❖ الفيضانات: حيث أن في بعض الأحيان تكسر السدود كنتيجة للزلازل فيفيض الماء وتحدث الأنهار مما يؤدي إلى فيضان مدمر للكتله السكانية.

- ولقد "**جاء عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أمتي أمتة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة جعل الله عذابها في الدنيا القتل والزلازل والفتن**".

(سنن أبي داود – الفتن والملاحم (٤٢٧٨) ، مسند أحمد – أول مسند الكوفيين (٤/٤١٠))

ولقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من رحمة الله تعالى بالأمة الإسلامية أن جعل عقابها في الدنيا وقد ذكر الزلازل في ذلك العقاب لما لها من مخاطر لكنه قرنها أيضا بأنها نوع من أنواع رحمة الله تعالى، ويمكن النظر لذلك من بعدين مختلفين، البعد الأول كون العقاب في الدنيا هو أحد مظاهر الرحمة مقارنة بالعذاب في الآخرة أما البعد الثاني هو أن للزلازل فوائد كما لها من مخاطر أيضا وتتمثل في(إبراهيم طرابية، ٢٠٠٥، ص٣٧):

❖ كونها أحد جنود الله عز وجل والتي سخرها الله كابتلاء للمؤمنين وعقابا للعاصين، وهي ظاهرة كونية وإن بدت وكأنها مدمرة إلا أنها أيضا معمرة للكون في نفس الوقت حيث يمكن أن يصاحبها تكوين سلاسل جبلية أو أن يحدث بسببها ثوران للبراكين والتي تخرج العديد من ثروات باطن الأرض من مختلف أنواع المعادن والمياه العذبة.
❖ لولا حدوث الزلازل والبراكين وتكون الجبال لكان استوى سطح البحر مع اليابسة، وانتهت الحياة على سطح الأرض.

- وفي حديث آخر "**فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :"لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج– وهو القتل – حتى يكثر فيكم المال فيفيض**".

(أخرجه البخاري (١٠٣٦))

أي أنها في هذا الحديث الشريف عقوبة من الله تعالى على كثرة الفساد في الأرض. وقد تحدث الزلازل بإذن من الله سبحانه وتعالى مما يسبب الخوف والخشية والإنابة فضلا عن الإقلاع عن المعاصي ومن أجل التضرع إلى الله عز وجل والندم، وقد روي عن أنس رضي الله عنه "**أنه دخل على عائشة رضى الله عنها هو ورجل آخر، فقال لها الرجل: يا أم المؤمنين**

حدثينا عن الزلزلة؟ فقالت: إذا استباحوا الزنا، وشربوا الخمور، وضربوا بالمعارف، غار الله عز وجل في سمائه، فقال للأرض: تزلزلي بهم، فإن تابوا ونزعوا، وإلا أهدمها عليهم. قال: يا أم المؤمنين، أعذابا لهم؟ قالت: بل موعظة ورحمة للمؤمنين ونكالا وعذابا وسخطا على الكافرين" (أميرة عبدالله، ٢٠١٠، ص١٣٦).

ولقد أوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم أسباب الزلازل في قوله: "**إذا اتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيما لقوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وظهرت القينات والمعازف، وشربت الخمور، ولعن آخر هذه الأمة أولها. فليترقبوا عند ذلك ريحاً حمراء وزلزلة وخسفاً ومسخاً وقذفاً وآيات تتابع كنظام بالٍ قطع سلكه فتتابع**" (سنن الترميذي، الفتن (٢٢١١)) أي أن أسباب حدوث الزلازل في الدين الإسلامي ترجع إلى انتشار الفسق والفساد وهذا ما يؤكد القول بإنها عقابا من الله تعالى للمسلمين في الدنيا بدلا من الآخرة.

ولكن النفوس التي أعرضت عن ذكر الله تعالى عز وجل تأبى أن تأخذ من الزلازل آية وعبرة لها، تنسب حدوث الزلازل إلى الأسباب العلمية فقط وأنها مجرد كوارث طبيعية، مما يجعلهم يعتبرونها حالة طبيعية وليست عقاب من الله عز وجل، وينتج عن ذلك استمرارهم في فجورهم وهذا الفجور تشتمل عليه باقي العلامات الكبرى التي حدثنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٥. نتائج الدراسة

بعد الانتهاء من الاستعراض السابق للزلازل في الحديث النبوي الشريف فقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج التي انتهت إليها الدراسة والتي تتمثل في الآتي:

- يعد موعد الساعة من الغيبيات ولا يعلم معادها إلا الله لكن الله تعالى أعطانا بعض العلامات من أجل الاستعداد لذلك اليوم وقد انفردت الأحاديث النبوية الشريفة وحدها بذكر تلك العلامات وتفسيرها.
- أتت كثرة الزلازل كإحدى علامات يوم القيامة الصغرى في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة وقد تم إقرانها بالبلايا والكوارث، كما أن كثرة الزلازل إحدى العلامات الصغرى ليوم القيامة والتي تصنف على أنها قد حدثت بالفعل.
- أتى في الحديث الشريف أن كثرة الزلازل يأتي نتيجة لانتشار المعاصي والفواحش بين الناس ولكنها في نفس الوقت تعد رحمة من الله عز وجل لأنها عقاب للمؤمنين في الدنيا بدلا من الآخرة.
- ثبت من خلال العلم أن للزلازل عددا من الفوائد مثل ما لها من الأضرار أيضا وهذا يدل على رحمة الله تعالى عز وجل بعباده ذلك من أجل أن يتدبر الناس في خلق الله ويأخذون منها العظة.
- أتى ذكر الزلازل في القرآن الكريم في مواضع معينة فقط إما أن تكون ذكرت كهلاكا لبعض الأقوام السابقة أو أنها تصف هول يوم القيامة والذي يبدأ بزلزلة الأرض وإخراج ما بها.

٦. الخاتمة

تعد الزلازل في آخر الزمان أحد علامات يوم القيامة الصغرى التي تم ذكرها كثيرا في الحديث النبوي الشريف ذلك لأنها ظاهرة طبيعية مدمرة ذات أساسا علمي وديني، فهي نتيجة لتحرك الصفائح الأرضية إلى جانب أنها عقاب من الله تعالى ناتج عن انتشار الفواحش بين الناس، والغافلون من الناس يستنون إلى الجانب العلمي فقط وينكرون الجانب الآخر على الرغم من أنهم إن تأملوا فسوف يجدوا أن تلك الحركة في أحشاء الأرض الداخلية ما هي إلا نتيجة لإعجاز المولى عز وجل.

ولقد أتى ذكر الزلازل في القرآن الكريم إلى جانب الحديث النبوي الشريف وقد خص الله تعالى إسم سورة كريمة لها وهي الزلزلة، ذلك لأن الله تعالى عاقب بها بعض من الأقوام السابقة إلى جانب أن يوم القيامة يبدأ بزلزال عظيم ينتج عنه خروج ما في باطن الأرض من البراكين فيقول الله تعالى "إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا" (الزلزلة، الأيات ١: ٥) أي أن حدوث الزلازل ما هو إلا بإيحاء من الله عز وجل للأرض فتهتز بما عليها.

ولقد تناول هذا البحث الحديث باستفاضة عن الزلازل وتناول تعريفها ونظريات علمية مفسرة لها بالإضافة إلى الجزء الأهم وهو الزلازل في الحديث النبوي الشريف وهو موضوع ذلك البحث، فضلا عن تطرقه إلى علامات يوم القيامة بشكل عام، وفي النهاية اختتم البحث بالنتائج التي توصلت إليها الباحثة.

Abstract

Hadith of earthquakes at the end of time

By Anwar Zuher

This study aimed to study the phenomenon of earthquakes as one of the small signs of the Day of Resurrection, through Prophetic Hadith objective study. The study used the analytical descriptive approach, which relied on the collection of data and the prophetic Hadiths related to earthquakes and analysis it in a thematic framework, The study ended with a set of results reached by the researcher which represented in, the earthquakes are punishment for the believers in life instead of hereafter, and that the Prophet's Hadiths alone are Uniquely mentioned the earthquakes as one of the signs of the Day of Resurrection that actually occurred.

٧. قائمة المراجع.

١. الدرديري الطيب الأمين مضوى (٢٠٠٢)، علامات الساعة في ضوء السنة النبوية المطهرة، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية أصول الدين، السودان.

٢. إبراهيم طرابية (٢٠٠٥) ، الزلازل، مجلة الإعجاز العلمي، العدد: ٢٢، السعودية.

٣. إلهام محمد فتحى شاهين (٢٠١٠)، علامات الساعة الصغرى في المسيحية والاسلام، جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، المجلد: ٦، العدد: ١٧، مصر.

٤. أحمد الشاذلى (٢٠١٢)، منظومة الكون بين القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، مجلة كيرالا، المجلد: ١، العدد: ٣، الهند.

٥. أميرة عبدالله (٢٠١٠)، الزلازل عبرة وعظة، مجلة هدى الإسلام، المجلد: ٥٤، العدد: ٣، الأردن.

٦. عبدالله بن سليمان الغفيلي (١٩٩٩)، أشراط الساعة، مجلة التوعية الإسلامية،المجلد: ٢٥، العدد: ٢٢٢، السعودية.

٧. عبد الله محمد العمري (٢٠٠٤)، الزلازل، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: مجلة الحياة، المجلد: ٢٣، العدد: ١٦٤، السعودية.

٨. علي بن عبد الله الدفاع (١٩٨٢)، علوم الكون في الغسلام: القزويني، مجلة الدارة، المجلد: ٧، العدد: ٣، السعودية.

٩. عوض بن علي بن عبدالله (١٩٩٩)، مختصر أشراط الساعة: الصغرى والكبرى، دار الوطن للنشر.

١٠. فخر الدين القلا (١٩٩٢)، التبؤ بالزلازل، مجلة التعريب، المجلد: ٢، العدد: ٤، سوريا.

١١. محمد بن عبدالرحمن العريفي (٢٠١٠)، نهاية العالم: أشراط الساعة الصغرى والكبرى، مطبعة هداية، الطبعة الأولى.

١٢. محمد حلف القرعان (٢٠٠٩)، التألق الأيونسفيري والزلازل: جمع وتحليل بيانات، جامعة آل البيت: كلية الفلك وعلوم الفضاء، الأردن.

١٣. محمد متولي الشعراوي (٢٠٠١)، علامات القيامة الصغرى، مركز التراث لخدمة الكتاب والسنة، الطبعة الثانية.

١٤. ياسر بن عبدالرحمن بن عبد القادر الأحمدي (٢٠١٧)، إمارات الساعة: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة البحوث والدراسات الشريعية، مجلد: ٦، العدد: ٦٧، مصر.

١٥. يوسف سليمان اسماعيل الطحان (٢٠٠٩)، الإذاعة لعلامات الساعة، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، المجلد: ٨، العدد: ٣، العراق، ٢٠٠٩.